منتدى مجال
سياسي - اجتماعي - استشاري

اليمن وطوفان الأقصى..

تحولات استراتيجية في البر والبحر

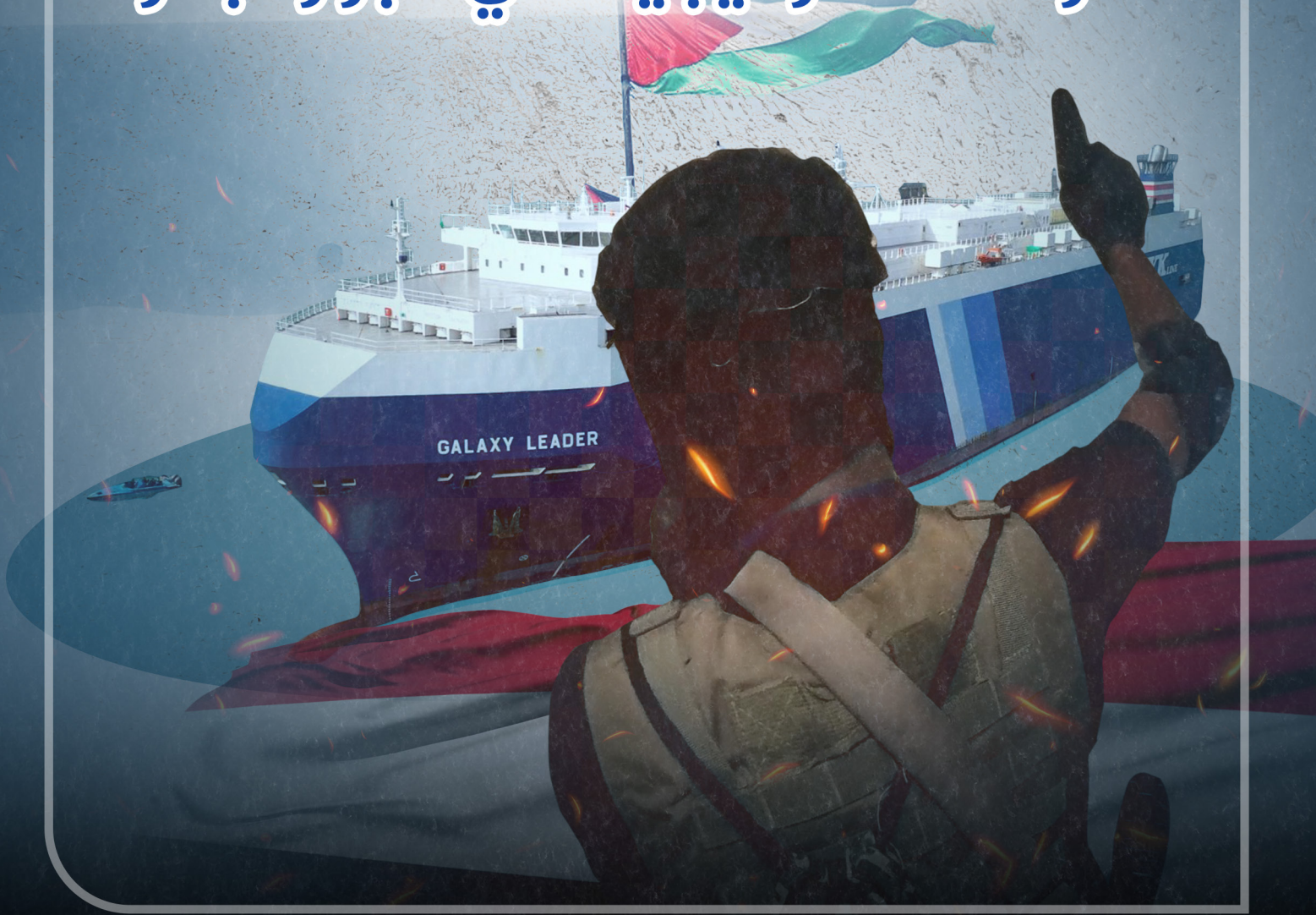

منتدى مجال

سياسي - اجتماعي - استشاري

اليمن وطوفان الأقصى..

تحولات استراتيجية في البر والبحر

ورقة مقدمة من منتدى مجال

جماد أول 1445هـ / نوفمبر 2023م

https://majalforums.com
info@majalforums.com
ahmed@majalforums.com
00967775775774

في السابع من أكتوبر؛ تفاجأ العالم بإطلاق فصائل المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها حركة «حماس»، عملية عسكرية ضد الكيان الصهيوني تحت مسمى «طوفان الأقصى»، أذهلت الجميع بجرأتها وتأثيرها وتوقيتها وآلية تنفيذها، حيث أصابت أسطورة إسرائيل الأمنية والعسكرية والاستخبارية في مقتل، وأسقطت نظرية الردع للجيش الذي لا يقهر.

جاءت هذه العملية بمثابة زلزال أصاب الكيان الصهيوني، كونها أول عملية تجري على الأرض المحتلة، ومثلت نقطة تحول استراتيجي؛ سواء في نتائجها أو الخسائر الكبيرة التي تكبدها جيش الاحتلال؛ والتي جعلته غير قادرٍ على فكِّ رموزها، وكشفت عن إخفاق منظومة التفوق التكنولوجي وأجهزة الاستخبارات الصهيونية، وفشل جيش الاحتلال حتى في حماية قواعده العسكرية.

لم يخطئ من سمّاها «طوفان الأقصى»، فقد كان الأكثر معرفة بما سيقدم عليه... هي «الطوفان» الذي تخطى الرقعة الضيقة للقطاع المحاصر؛ ليجرف سرديات ومعادلات في الإقليم، وليغطي مساحة الكرة الأرضية وساحاتها، هي «أم المعارك الفاصلة»، لا قبلها ولا بعدها في المدى المنظور، ليس هناك ما يشبهها، هي لحظة الفصل والانقطاع بين زمنين وعصرين [1].

وفي ظل ضبابية المواقف الرسمية للدول العربية؛ إلا أن اليمن مثل حالة الاستثناء في المنطقة، حيث أعلن بوضوح المشاركة المباشرة في عملية طوفان الأقصى، بتنفيذ عمليات عسكرية على أهداف للكيان الصهيوني في الأراضي المحتلة، لكن الحدث الأبرز الذي قلب الموازين ومثَّل مفاجأة لدولة الاحتلال هو استيلاء القوات البحرية اليمنية على سفينة إسرائيلية.

مثلت المعادلة الاستراتيجية التي فرضتها صنعاء؛ من خلال استهداف الكيان الصهيوني بالصواريخ الباليستية والطيران المسير، وتهديد قواتها المسلحة بالاستمرار في استهداف السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر؛ ضغطاً على العدو الصهيوني، وربما تجبره على إيقاف الحرب ورفع الحصار عن غزة.

يسلط «منتدى مجال» في هذه الورقة؛ الضوء على تداعيات عملية «طوفان الأقصى»، وتأثير دخول اليمن في خط المواجهة العسكرية مع الكيان الصهيوني، وتداعيات استيلاء القوات اليمنية على سفينة إسرائيلية في البحر الأحمر، وهل تمثل هذه العملية نقطة تحول استراتيجي في مسار المواجهة؟، وورقة ضغط لإيقاف العدوان على غزة؟!.

اليمن وطوفان الأقصى:

أعلن اليمن موقفه الرسمي والشعبي الداعم للشعب الفلسطيني منذ الساعات الأولى لانطلاق معركة «طوفان الأقصى»، وذلك بمسيرات غير مسبوقة في العاصمة صنعاء والمحافظات؛ تأييداً ومباركة لهذه العملية، وإسناداً للمقاومة الفلسطينية.

وبعد مرور ثلاثة أيام فقط على علمية «طوفان الأقصى»، وتحديداً في العاشر من أكتوبر؛ قدَّم السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي حينها خطاباً متلفزاً؛ تحدث فيه عن العملية وعن الموقف اليمني الثابت تجاه القضية الفلسطينية، وكذلك تجاه الاحتلال الإسرائيلي.

وقال السيد عبد الملك مخاطباً المقاومة الفلسطينية: «لستم وحدكم، شعبنا إلى جانبكم وهو حاضر لأن يتحرك بمئات الآلاف من المجاهدين، وأن يذهب إلى فلسطين ويلتحق بالشعب الفلسطيني لخوض الجهاد المقدس في مواجهة العدو الصهيوني»، وأكد: أن اليمن «لن يتردد في فعل كل ما يستطيع، وكل ما يمكنه عمله، إذا تدخل الأمريكي، وتم تجاوز الخطوط الحمراء؛ عبر الصواريخ والمسيّرات وكل ما نستطيع» [2].

منذ السابع من أكتوبر الماضي؛ تصاعد موقف القيادة في صنعاء تجاه ما يحدث في غزة والاراضي الفلسطينية، حتى وصل إلى المشاركة المباشرة في المعركة؛ من خلال تنفيذ القوات المسلحة اليمنية عمليات نوعية بالصواريخ الباليستية المجنحة والطائرات المسيرة ضد أهداف عدة للكيان الصهيوني.

ففي31 أكتوبر؛ كشف المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع، عن مشاركة يمنية مباشرة في استهداف الكيان الإسرائيلي بثلاث عمليات عسكرية، أولها في 19 أكتوبر، وأن العمليات تمت عبر إطلاق دفعة كبيرة من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وعدد كبير من الطائرات المسيّرة؛ على أهداف إسرائيلية مختلفة في فلسطين المحتلة.

مثَّل دخول اليمن الحرب تحولاً لافتاً في مسار الحرب؛ التي ظلت لما يربو على أسبوعين محصورة في محورين؛ الأول محور غزة تقوده حركات المقاومة الفلسطينية، والثاني محور جنوب لبنان تقوده المقاومة الإسلامية في لبنان، فدخول اليمن يعني فتح جبهة جديدة للحرب قادمة من الجنوب، وعلى إسرائيل تفريغ مجهودها الحربي على العديد من المحاور والجبهات العسكرية، بدلاً من التفرغ لغزة، والعمل على إعادة رسمها وتشكيلها وفقاً للاستراتيجية الإسرائيلية.

تكمن أهمية القوة الجديدة التي دخلت الحرب؛ ليس في أنها تملك العديد من القدرات والامكانيات العسكرية والبشرية، ولا بوصول المسيّرات والصواريخ اليمنية إلى الداخلِ المحتلّ فحسب، رغم أهمية كل ذلك، لكن إن العُقدةُ الأخطر تكمن بما يرتبط بإمْكَانية تأثير هذه القوة على عدد من النقاط الجيواستراتيجية الأُخرى، كـ «باب المندب» و«البحر الأحمر».

طرح دخول اليمن الحرب واستهدافه للكيان الصهيوني العديد من التساؤلات عن التداعيات والتأثيرات التي سيفرضها التطور الجديد؛ سوءاً على الساحة اليمنية أو على دول تحالف الحرب على اليمن، وكذا تأثيرات ذلك على الساحة الإقليمية، وهل سيكون هذا بداية الحرب الشاملة في المنطقة ؟!.

في الـ 13 من نوفمبر الجاري؛ كشف قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي أنه -ومنذ بداية العدوان الصهيوني على غزة- تلقت صنعاء رسائل التهديد والترغيب من الجانب الأمريكي؛ لثنيها عن موقفها الداعم والمساند للشعب الفلسطيني، لكنها لم تكترث لذلك.

وقال في خطابه بالذكرى السنوية للشهيد: «لو يتوفر للشعب اليمني منفذ

بـري يتحـرك مـن خلالـه إلى فلسـطيني لتحـرك بمئـات الآلاف مـن المجاهديـن الأبطـال لنـصرة الأشـقاء في فلسـطين، ونتمنـى مـن الـدول التـي تفصلنـا جغرافيـاً عـن فلسـطين المحتلـة بـأن يختـبروا ويجربـوا مصداقيتنـا؛ بـأن يفتحـوا منفـذاً بريًّـا للعبـور فقـط ليصـل مـن خلالـه أبنـاء شـعبنا بمئـات الآلاف إلى فلسـطين؛ للاقتحـام المبـاشر ومواجهـة العـدو الصهيـوني».

وركَّـز في خطابـه عـلى البحـر الأحمـر؛ وبالـذات بـاب المنـدب ومـا يحـاذي المياه الإقليميـة اليمنيـة، في تهديـد مبـاشر للسـفن الإسرائيليـة.. وقـال: «عيوننـا مفتوحـة للرصـد الدائـم والبحـث عـن أي سـفينة إسرائيليـة، وليعـرف الجميـع أن العـدو الإسرائيـلي يعتمـد في حركتـه في البحـر الأحمـر وبـاب المنـدب عـلى التهريـب والتمويـه، ولم يجـرؤ عـلى أن يرفـع الأعـلام الإسرائيليـة عـلى سـفنه، كـما يغلـق أجهـزة التعـارف، ولكـن مـع ذلـك لـن يفلـح، وسـنبحث حتـى نتحقـق مـن السـفن التابعـة لـه، ولـن نتـوانى عـن اسـتهدافها».

دوافع اليمـن:

قبـل الإعـلان اليمنـي عـن المشـاركة في الدفـاع عـن غـزة؛ كانـت معظـم التقديـرات تسـتبعد ذلـك، لا سـيّما أن اليمـن لا يـزال يعـاني مـن حـرب التحالـف المسـتمرة منـذ تسـع سـنوات، وكذلـك البعـد الجغـرافي لليمـن عـن فلسـطين المحتلة، لكـن في الحقيقـة هنـاك العديـد مـن الدوافـع التـي سـاهمت في تبلـور الموقـف اليمنـي في شـكله الحـالي، نوجزهـا في الآتي:

الأول: الدافع الأخلاقي والإنساني

يـرى الشـعب اليمنـي أن الكيـان الصهيـوني هـو كيـان احتـلال مغتصـب لحقـوق الشـعب الفلسـطيني، وأنـه مهـما طـال الزمـن فلـن يحولـه إلى دولـة طبيعـة في المنطقـة، وأن مظلوميـة الشـعب الفلسـطيني الممتـدة لعـشرات السـنين هـي مأسـاة إنسـانية وأخلاقيـة، وأن مـن سـلب تلـك الحقـوق هـو معتـدي وغاصـب، ولهـذا؛ يجـب أن يكـون الضمـير الإنسـاني في صـف المظلـوم.

الثاني: الدافع العقائدي

يمثل الإسلام المنطلق الفكري الأول لكل اليمنيين، ولهذا يرون في الكيان الصهيوني عدواً للإسلام والمسلمين، وأنه كيان محتل لبلد عربي وإسلامي توجد به ثاني المقدسات الدينية، وتؤكد القيادة في صنعاء أن مناصرة الشعب الفلسطيني واجبٌ دينيٌ وقوميٌ، وأن أمريكا وإسرائيل تمثلان الخطر الأول على الإسلام والمسلمين.

الثالث: الدافع السياسي والاستراتيجي

ينظر معظم اليمنيون إلى إسرائيل ككيان وظيفي، تم تأسيسه بشعارات وتعبئة دينية لتحقيق أهداف سياسية واستراتيجية في الصراع الحضاري الغربي ضد العالم العربي والإسلامي، كما يمثل هذا الكيان ذراعاً عسكرية غليظة للغربيين؛ يستخدمونها في ضرب حركات المقاومة العربية، التي تحول دون إنجاز الأجندة الأمريكية في منطقتنا العربية والإسلامية، وتقاوم مشروع الهيمنة الأمريكية والغربية على منطقتنا، وتتصدى لمشاريع إذابة الثقافة الإسلامية، ويمثل الكيان الصهيوني أيضاً أداة إفساد وتخريب، ومعول هدم، وأداة استغلال واستعمار، وعامل عدم استقرار في منطقتنا [3].

ولهذا؛ فإن المصلحة السياسية والاستراتيجية للمنطقة وشعوبها تفرض بأن يتم التعامل مع إسرائيل ومشروعها الصهيوني على اعتبار أنه تهديد استراتيجي ودائم للأمن العربي والقضية الفلسطينية، ما يستدعي بناء استراتيجية شاملة وبعيدة المدى؛ لاحتواء المشروع الصهيوني ومحاصرته، وصولاً إلى إنهائه.

الدافع الرابع: انكشاف حقيقة الغرب

كشفت عملية «طوفان الأقصى» وما بعدها حقيقة النظم الغربية، وأنها لا تزال محافظة على طابع التوحش إزاء الجنوب والشرق العالميين، ولكنه لم يسقط في امتحان الديمقراطية المزعومة وحقوق الإنسان كما سقط في

غـزة، وهـو يقـوم بتغطيـة المذابـح والفظائـع الصهيونيـة ضـد المدنيـين، وقـد غابـت عنـه كل مزاعـم القانـون الـدولي والإنسـاني، ومئـات الاتفاقيـات والبروتوكـولات والعهـود الدوليـة الخاصـة بالحـد الأدنى مـن حقـوق الإنسـان [4].

في موقفهـا مـن العـدوان الإسرائيـلي المسـتمر عـلى قطاع غـزة وعمـوم الأراضي العربيـة المحتلـة، تُتهـم الـدول الغربيـة بممارسـتها ازدواجيـة المعايـير، لكـن في الواقـع هـذه الـدول الغربيـة لا تمـارس سـوى معيـار واحـد يتمثـل في الانحيـاز الدائـم إلى مصالحهـا، فالغـرب لم ينحَـز يومـاً إلى قضايـا الشـعوب العادلـة، بـل إنـه لم ينحَـز إلى حـركات الاحتجـاج والتظاهـر السـلمية التـي جـرت في عقـر داره، حتـى نقـول إنـه يمـارس ازدواجيـة المعايـير عندمـا يعلـن تأييـده الكيـان الصهيـوني في احتلالـه وعدوانـه المسـتمر منـذ 75 عامـاً، وإلا بمـاذا يمكـن تفسـير منـع تلـك الـدول التظاهـرات الشـعبية المؤيـدة للقضيـة الفلسـطينية في مدنهـا وشـوارعها، ومنـع وسـائل إعلامهـا مـن تغطيـة جرائـم الاحتـلال الصهيـوني؟ [5].

نقاط القـوة:

أثـار إعـلان القـوات المسـلحة اليمنيـة الدخـول في معركـة «طوفـان الأقـصى» عـدداً مـن التسـاؤلات عـن قدراتهـا العسـكرية، ومـدى اسـتعدادها لحـرب إقليميـة مـع كيـان الاحتـلال، وخياراتهـا العسـكرية في التعامـل مـع التهديـدات الإسرائيليـة والأمريكيـة، وهنـا يمكـن إيجـاز نقـاط القـوة في الآتي:

القدرات العسكرية:

منـذ بـدء حـرب التحالـف عـلى اليمـن تحـت مسـمى «عاصفـة الحـزم» في العام 2015م؛ كان هنـاك بنـاء مسـتمر للقـوات المسـلحة اليمنيـة في شـتى المجـالات، لا سـيما في مجـالي القـوة الصاروخيـة والطـيران المسـير، وتقـول مصـادر خاصـة لـ «**منتـدى مجـال**»: إن القـوات اليمنيـة -ومنـذ العـام الثالـث للحـرب عـلى اليمـن- كانـت تعمـل عـلى بنـاء قدراتهـا لمواجهـة حـرب إقليميـة أكـبر مـن حـرب التحالف.

وفي 21 سبتمبر الماضي؛ كشفت القوات اليمنية خلال عرض عسكري عن عدد من المنظومات الصاروخية بعيدة المدى، القادرة على ضرب أهداف إسرائيلية في البحر الأحمر وفي الأراضي المحتلة، إلى جانب طائرات مسيّرة بعيدة المدى؛ سبق أن وصلت إلى أبو ظبي ودبي.

وعلى مدى العامَين الماضيَين؛ اهتمّت صنعاء بتطوير مديات الصواريخ المجنّحة، وكشفت عن صواريخ تتباين مدياتها بين 1500 و2000 كيلو متر، وعن تمكّنها من تطوير صواريخ باليستية بعيدة المدى لأوّل مرّة.

ومن بين تلك الصواريخ «بدر Z-0»، وهو صاروخ أرض-أرض بعيد المدى، قادر على إصابة الأهداف البرية والبحرية الثابتة والمتحركة، ويتميّز بقدرة تدميرية عالية، و«قدس 4» (أرض-أرض) بعيد المدى؛ والذي يتّسم بالقدرة على التخفّي عن الرادار، و«عقيل» (أرض-جو) الذي يعمل بالوقود الصلب ويتميّز بالمناورة الجوية، و«طوفان»، و«تنكيل»، و«مطيع»، و«قدس Z-0»، فضلاً عن «حاطم» الباليستي، بعيد المدى والذي يعمل بالوقود الصلب، و«قدس 3» المطوَّر؛ والذي يعمل بالوقود السائل، ويتميّز بقدرته على التخفّي عن الرادار؛ و«فلق» الباليستي بعيد المدى؛ والذي يعمل بالوقود السائل، ويحمل رؤوساً حربية عدّة، ويُضاف إلى ذلك صاروخ «المحيط» المجنّح، وهو صاروخ (أرض-بحر) بعيد المدى مطوّر من صاروخ «قاهر» وصاروخ «عقيل»، بالإضافة إلى أسلحة بحرية، وأنواع متعدّدة من الطائرات المسيّرة [6].

التحكم في باب المندب:

بموازاة القدرات العسكرية التي يمتلكها الجيش اليمني؛ فإن الموقع الاستراتيجي لليمن يسمح أيضًا للقوات اليمنية بإلحاق أضرار كبيرة بالكيان الصهيوني والولايات المتحدة، وتمنح سيطرة صنعاء على مضيق باب المندب الاستراتيجي؛ وهو أحد طرق التجارة البحرية المهمة، موقعاً جيداً للجيش اليمني لاستهداف السفن التجارية الإسرائيلية المتجهة إلى شرق آسيا [7].

وتشير الإحصائيات إلى أن 50% بالمائة من تجارة الكيان الصهيوني مع

العالم الخارجي، تتم عبر البحر الأحمر مروراً بباب المندب، وبمعنى آخر، يعتبر هذا الطريق البحري شرياناً حيوياً لاقتصاد هذا الكيان، وإذا تم تعطيل هذا الطريق فإن الصهاينة سيكونون في وضعٍ سيءٍ اقتصادياً.

وبحسب تقرير لصحيفة «يديعوت أحرونوت»؛ فإن "أنصار الله" يتمتعون بخبرة كبيرة في القتال بعيد المدى، أكثرَ من معظم الجيوش هذه الأيّام، لكن "أسوأ الشر من اليمن هو إعلان أنهم سيبدؤون بمهاجمة السفن "الإسرائيلية" التي تمر عبر البحر الأحمر، ومن المؤكّد أن لديهم صواريخ ساحلية يمكن أن تسبب أضرارًا جسيمة لأية سفينة يضربونها، وستزيد من تكلفة التجارة والتأمين، وإضرار اقتصاد «إسرائيل» [8].

التداعيات على الساحة اليمنية:

حظي دخول اليمن الحرب المباشرة مع الكيان الصهيوني بمباركة رسمية من القوى والأحزاب اليمنية، أما على المستوى الشعبي؛ فقد كان هناك ارتياح واسع حتى في المناطق الخاضعة للتحالف.

هناك من يقول بأن دخول الجيش اليمني بقيادة أنصار الله يعطيهم التفوق على المنافسين المحليين، وتوحيد الشعب اليمني خلف قضية التحرير الفلسطيني، كما أنه يسمح للأنصار باتخاذ موقف فريد في المنطقة، مما يميزها عن الحكومات العربية التي لم تكن مستعدة حتى الآن لاتخاذ إجراءات قوية ضد إسرائيل، مثل قطع العلاقات في حالة الدول الأكثر صداقة لإسرائيل، مثل مصر الإمارات العربية المتحدة والبحرين وغيرها» [9].

صنعاء التي أصبحت من أبرز عواصم دول محور المقاومة؛ سجلت واحداً من أكثر المواقف تقدماً وفاعلية، إذ أعلنت دخولها خط المواجهة بعمليات هجومية ضد الجيش الإسرائيلي بالصواريخ الباليستية والمجنحة والطائرات المسيّرة [10].

التأثيرات على المنطقة:

دخول اليمن على خط المواجهة المباشرة أحرج أنظمة التطبيع -وفي مقدمتها النظام السعودي- وكشف عورة منظومات الدفاع التي أرسلتها أمريكا إلى البحر الأحمر، وزعمت عبر البنتاغون، اعتراض بعض المسيّرات والصواريخ اليمنية، وأربك حسابات حكومة «نتنياهو»، التي اعتقدت أن هناك مناطق آمنة في فلسطين المحتلة، وفي المقابل حوَّل المخاوف والهواجس الصهيونية من اليمن إلى حقائق ملموسة، ونقل اليمن من دولة هامشية إلى دولة إقليمية محورية في قلب الصراع الاستراتيجي مع العدو الصهيوني، ووحّد الجبهة الداخلية على المستويين السياسي والشعبي، بعد تسعة أعوام من العمل المنظم لتفكيك النسيج اليمني، ويمكننا هنا تحديد العديد من التداعيات الناتجة عن الموقف اليمني وتأثيره، من خلال النقاط الاتية:

أولا: تعزيز دور اليمن الإقليمي، خلال حرب أكتوبر عام 1973 تعرّض كيان الاحتلال لأول حصار بحري في تاريخه، بعد أن قام اليمن بعملية اغلاق بحري أمام السفن الإسرائيلية، وتلك الداعمة لها في باب المندب.

ثانيا: انخراط صنعاء إلى جانب المقاومة الفلسطينية بمواجهة «إسرائيل» قد يجعل من اتفاق التطبيع السعودي الإسرائيلي يأخذ إطاراً مختلفاً [11].

ثالثاً: دخول اليمن رسمياً في الحرب المباشرة مع «إسرائيل» يضع الأخيرة أمام تهديد استراتيجي كبير، يهدّد عمقها وسفنها التي تعبر باب المندب، وخصوصاً إن ارتكبت حماقة ضد اليمن.

رابعا: أكدت العمليات اليمنية أنه لم يعد هناك مكاناً آمناً في كيان العدو الصهيوني، بما في ذلك إيلات، التي اعتقدت «إسرائيل» أنها ملجأٌ آمن للنازحين المستوطنين الذين نقلتهم من مستوطنات غلاف غزة.

خامساً: إن اليمن تحول من دولة هامشية تابعة في عهد الأنظمة السابقة إلى دولة إقليمية فعّالة ومؤثرة في الإقليم، بل دولة قوية ومحورية في الصراع العربي الإسرائيلي.

سادسا: إن تدخل اليمن يشتت الجهود العسكرية الإسرائيلية والأمريكية والغربية، ويشتت منظومات الاعتراض الصاروخية الإسرائيلية، ويجعلها بما فيها «آرو»، رقماً إضافياً في لائحة المنظومات الاعتراضية الفاشلة، وستسقط هيبتها كما سقطت هيبة الباتريوت والثاد، وسيكون لذلك تداعياته الاقتصادية على مبيعات «إسرائيل».

سابعاً: إن تدخل اليمن يعني أنه حليف فوق استراتيجي لفلسطين (وجودي)، وما يقوم به ليس تكتيكاً دعائياً بهدف التسويق وخطف الأضواء [12].

التداعيات على الكيان الصهيوني:

من يتابع ما تنشره مراكز الدراسات الإسرائيلية وكذلك الإعلام الإسرائيلي؛ يدرك بأن هناك اجماع إسرائيلي على ما أسموه «التهديد الحوثي»، وهناك اهتمام كبير داخل الأوساط الأمنية والبحثية في إسرائيل، ودارت المناقشات حول المسارات المحتملة لاستهدافه للأمن القومي الإسرائيلي.

ومن بين الآراء التي طُرحت بشأن ذلك حديث يوئيل جوزانسكي - باحث أول في معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي التابع لجامعة تل أبيب- الذي أشار فيه إلى أن التهديد الحوثي على إسرائيل يتمثل في ثلاثة محاور: الأول استهداف الأجزاء الجنوبية من إسرائيل عبر هجوم صاروخي أو بطائرة مسيرة، وثانيها تعطيل التجارة الإسرائيلية، التي يمر معظمها عبر مضيق باب المندب، وثالثها شن هجمات في الخارج على المصالح الإسرائيلية وسفاراتها، وغيرها من الأهداف [13].

آليات الدفاع الإسرائيلي للتهديد:

أشار تقرير لمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية؛ أن لدى الكيان الصهيوني أربع آليات يمكن أن يوظفها من أجل مواجهة التهديدات القادمة من اليمن.

وبحسب التقرير؛ فإن **الآلية الأولى** تتمثل في امتلاك إسرائيل أنظمة إنذار مبكر وقدرات دفاعية متطورة، ضد صواريخ الحوثيين وطائراتهم المسيرة، بما في ذلك الطائرات المقاتلة والمنصات البحرية أو منظومات الدفاع الجوي «مقلاع داود»، و«القبة الحديدية»، فضلًا عن منظومة «آرو 3» الإسرائيلية للمدى الطويل، والتي استخدمها الجيش الإسرائيلي لأول مرة في هجوم الحوثيين يوم 31 أكتوبر.

والثانية: الوجود الإسرائيلي في جنوب البحر الأحمر بالقرب من مضيق باب المندب؛ من خلال تحالفاتها مع كل من إثيوبيا وإريتريا، وتطبيع علاقاتها مع دول القرن الأفريقي، على النحو الذي أتاح لها فرصة استخدام موانئها والجزر التابعة لها لأغراض عسكرية، وتأمين خطوط تجارتها من وإلى ميناء إيلات، إذ أقامت أكبر قاعدة بحرية لها خارج حدودها، بأرخبيل (دهلك)، وذلك بموجب اتفاقية بينها وبين إريتريا، فضلاً عن قواعد المراقبة التي أقامتها على عدد من جبال تلك الجزيرة؛ بهدف تعزيز جمع المعلومات المخابراتية، كما أقامت قاعدة عسكرية في ميناء «مصوع» عند المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، وقواعد جوية في جزيرتي «حاليب وفاطمة»، وقاعدة عسكرية في كل من جزيرتي «سنتيان وديميرا» المشرفتين على مضيق باب المندب.

والثالثة: الاستفادة من «اتفاقيات أبراهام»، وتوظيفها لصالح درء المخاطر القادمة من البحر الأحمر، ومن أبرز تجليات ذلك نقل إسرائيل في 15 يناير 2021؛ إلى القيادة المركزية الأمريكية (CENTCOM)، بعد أن ظلت على مدار عقود جزءًا من منطقة القيادة الأمريكية الأوروبية (EUCOM) (إيكوم)، بسبب الطبيعة العدائية لعلاقاتها بالعديد من الدول العربية، ومن الجدير بالذكر أن ذلك يساهم في تسهيل عمليات انتشار البحرية الإسرائيلية في الخليج العربي، دون قيود في البحر والجو، وكذلك يصير بإمكانها إرسال سفنها إلى البحر الأحمر وبحر العرب، والاقتراب من خليج عمان، ومن ثم سيكون من السهل على الجيش الإسرائيلي الحصول على دعم عسكري من الولايات المتحدة في الاتصالات مع الجيوش المجاورة، بما يُحسن الاستجابة الإقليمية للتهديدات التي تراها مشتركة.

والرابعة: تكثيف الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة، وتعزيز جهود الردع؛ بما يساعد إسرائيل في الدفاع عن نفسها [14].

وهناك عدة رسائل أمريكية من الانتشار العسكري لها في المنطقة، وهي: تعزيز الدفاع الإسرائيلي، وتأمين غطاء جوي أكبر من خلال إسقاط الصواريخ الباليستية التي تستهدف إسرائيل، كما تعد رسائل لمحور المقاومة بعدم تعدي الخطوط الحمر وقواعد الاشتباك مع إسرائيل، فيما يخص التدخل في حرب غزة.

وفي السياق؛ قال معهد دراسات الأمن القومي في كيان الاحتلال: إن» من وصفهم بالحوثيين يشكلون مصدر إزعاج لإسرائيل، بينما القدرة على ردع هجماتهم محدودة».

وأشار المعهد في دراسة أعدها الخبيرين فيه «يوئيل جوزانسكي» و»سيما شين»؛ إلى أن إجراء رد إسرائيلي من أي نوع سيتطلب التشاور والتنسيق المسبق ليس فقط مع الولايات المتحدة، التي عادت وأعلنت أنها لا ترغب في توسيع دائرة القتال، ولكن أيضًا مع شركاء إقليميين آخرين لا يرغبون في توسع الحملة وتسربها إلى أراضيهم، وعلى رأسهم الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية.

وأكد المعهد أن المسافة الجغرافية وتعقيد الساحة اليمنية ستجعل من الصعب على إسرائيل إيجاد عقاب يردع «الحوثيين» عن مواصلة هجماتهم، لافتاً إلى أن أي رد عسكري كبير قد يؤدي إلى تجدد اشتعال الحرب اليمنية السعودية، بل وحتى اشتعال إقليمي أوسع نطاقاً، ونصح المعهد حكومة الكيان بتوجيه الاهتمام والموارد، خاصة الجوية والبحرية، إلى الجهود الدفاعية في ساحة البحر الأحمر [15].

الورقة التي ستغير المعادلة:

في الـ 19 من نوفمبر 2023م؛ أعلنت القوات المسلحة اليمنية أن القوات البحريةُ التابعة لها نفذت عمليةً عسكريةً في البحرِ الأحمرِ، كان من نتائجِها

الاستيلاءُ على سفينةٍ إسرائيليةٍ واقتيادُها إلى الساحلِ اليمنيِّ، وجددت تحذيرَها لكافة السفن التابعة للعدو الإسرائيلي، أو التي تتعامل معه بأنها سوفَ تصبحُ هدفاً مشروعاً لها.

وأكدت القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ «استمرارَها في تنفيذِ العملياتِ العسكريةِ ضدَّ العدوِّ الإسرائيلي؛ حتى يتوقفَ العُدوانُ على قطاعِ غزةَ، وتتوقفَ الجرائمُ البشعةُ المستمرةُ حتى هذه اللحظةِ على إخوانِنا الفلسطينيينَ في غزةَ والضِّفةِ الغربيةِ».

جاءت هذه العملية بعد أيام من إعلان القوات المسلحة اليمنية أنها ستستهدف جميع أنواع السفن الصهيونية، والتي تعمل لصالح كيان الاحتلال أو تعود ملكيتها لشركات إسرائيلية.

هزت عملية الاستيلاء على السفينة الإسرائيلية دولة الاحتلال والمجتمع الدولي، ومثّلت تحولاً استراتيجياً كبيرًا في مسار المعركة، ونقلت المواجهة إلى البحر، والتي بلا شك سيكون لها تداعيات كارثية على الكيان الصهيوني، وربما أقوى من الاستهداف المباشر بالصواريخ والطائرات المسيرة.

وفي المقابل؛ قوبلت هذه العملية بارتياح كبير من المقاومة الفلسطينية، كونها تمثّل حصاراً بحرياً كاملاً من الجهة الجنوبية الاستراتيجية للكيان الصهيوني، وقطع الملاحة البحرية عن الكيان من البحر الأحمر كلياً.

صحيفة "معاريف" الصهيونية رأت أنّ التطورات الأخيرة في جنوبي البحر الأحمر تتطلب من المؤسستين الأمنية والعسكرية وسلاح البحرية الإسرائيلي تقديراً للوضع؛ فيما يتعلق بطريقة العمل التي يجب اعتمادها، "من أجل منع مثل هذه العمليات في المستقبل".. مشيرةً إلى أنّ هجوم اليمنيين فرض "جبهةً بحريةً إضافيةً".

وحول تأثيرات عمليات قوات صنعاء في البحر الأحمر؛ تطرق موقع "جلوبس" الاقتصادي الإسرائيلي إلى تداعيات عملية استيلاء اليمن على سفينة إسرائيلية.

ووفقاً للموقع؛ يقول تشن هيرزوغ، كبير الاقتصاديين في شركة BDO:

"الآن، تعاني إسرائيل من صدمة قد تكون كبيرة، لأنه مع تطور الأزمة، قد يؤدي ذلك إلى الإضرار بسلسلة توريد النقل البحري لإسرائيل، سينخفض تردد الخطوط، لأنه ستكون هناك شركات لن تكون مهتمة بزيارة موانئ إسرائيل، وسيكون هناك أيضًا ارتفاع في التكاليف، وربما تأخير في وصول الشحنات إلى إسرائيل".

وعرض موقع "جلوبس" ثلاث دوائر من الضرر الاقتصادي "الأولى زيادة أقساط التأمين، وكانت هذه الزيادة بالفعل في بداية الحرب، والآن ستزداد سوءًا، وهذه هي الضربة الأولى المباشرة، والثانية أن السفن لن ترغب في زيارة موانئ إسرائيل، وعندها ستكون هناك زيادة في الأسعار، والثالثة هي بالفعل أكثر تطرفًا؛ إذا هدد الحوثيون بعدم السماح بالمرور في البحر الأحمر للسفن التي لها علاقات مع إسرائيل» [16].

في حين نشرت صحيفة "إسرائيل هيوم" على موقعها مقالاً بعنوان "ارتفاع أسعار المواد الغذائية وضرر في موعد التسليم: التداعيات المحتملة لاختطاف الحوثيين للسفينة، تطرق إلى جملةٍ من الإحصاءات التي تفيد بأن 70% من طعام المستوطنين يمر عبر البحر، في إشارة إلى مدى التأثير الذي سيحدثه قرار اليمن بقطع الملاحة البحرية الإسرائيلية من الجهة الجنوبية بالكامل، وخصوصاً أن هذه الجهة أصبحت الوحيدة التي تستخدمها شركات الملاحة والنقل البحرية، بعد وقف استخدام الجهة الشمالية، ورفض القيام بعمليات نقل بضائع إلى الموانئ الشمالية على البحر الأبيض المتوسط، بسبب اعتبار تلك الموانئ منطقة حرب ومستهدفة بالصواريخ التي تطلقها باستمرار المقاومة الفلسطينية».

جبهة بحرية جديدة:

مثّلت عملية الاستيلاء على السفينة ضربة موجعة لاقتصاد الكيان الصهيوني؛ الذي يعاني أصلاً منذ بدء عملية طوفان الأقصى، وأكدت وسائل إعلام عبرية أنّ إلغاء خطوط الشحن عبر البحر الأحمر سيؤدي بشكلٍ تلقائي إلى

زيادةٍ في أسعار المنتجات المستوردة عن طريق البحر، وبالتالي سيتضرر الأمن الغذائي الإسرائيلي.

وأكّدت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، أنّ التطورات الأخيرة في جنوبي البحر الأحمر تتطلّب من المؤسستين الأمنية والعسكرية وسلاح البحرية الإسرائيلي تقديراً للوضع فيما يتعلّق بطريقة العمل التي يجب اعتمادها، «من أجل منع مثل هذه العمليات في المستقبل».

أما الرئيس السابق لهيئة الشحن والموانئ الإسرائيلية «ييجال ماور»، فقد قال لإذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي: إنه "على الرغم من السيطرة على السفينة الإسرائيلية في البحر الأحمر إلا أنه لا يوجد خيارات كثيرة لتغيير طرق الشحن"، موضحًا أن "البحر الأحمر ليس واسعاً، وحجم التجارة كبير جداً فيه، لدرجة أنه لا يوجد هنا الكثير من الحيل التي يمكن القيام بها".

معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي أشار إلى أن "عمليات الإطلاق من اليمن باتجاه إيلات تكمل التضييق الخانق الذي يسعى "محور المقاومة" إلى فرضه على إسرائيل، بهدف خلق شعور بالحصار وغياب مكان آمن".

يرى مدير مركز القدس للدراسات الاستراتيجية عريب الرنتوي، في تغريدة على صفحته بمواقع التواصل الاجتماعي، في عملية احتجاز السفينة الإسرائيلية تغلب على الجغرافيا التي تفصل اليمن عن الأراضي المحتلة بفلسطين، خصوصًا وأن العملية تعد تتويجاً لهجمات بالصواريخ والطائرات المسيرة.

لقد فرض اليمن قواعد اشتباك جديدة في سياق الحرب المستمرّة على قطاع غزة، بالسيطرة على سفينة «غلاكسي ليدر» المملوكة للملياردير الإسرائيلي، أبراهام أونغر، واقتيادها إلى حيث يجب، وهو ما فرض نفسه كتحدٍّ استراتيجي أمام مؤسّسات القرار السياسي والأمني في كلّ من واشنطن وتل أبيب، واضعاً إيّاها أمام معادلةٍ عنوانها: «أمن الملاحة البحرية الإسرائيلية في البحر الأحمر هو من أمن غزة [17].

ورقة لم تكن بحسبان الاحتلال:

على الرغم من الصمود الأسطوري للمقاومة الفلسطينية؛ إلا أن قوات الاحتلال تواصل عدونها على قطاع غزة، ولم تشكل ورقة الأسرى ضغطاً على الكيان الصهيوني، وبات القضاء على حماس هدفاً استراتيجياً بالنسبة إلى الكيان كما يدعي، وما شجع الاحتلال أيضاً على المضي في هذا الاتجاه، هو موقف بعض الدول العربية المؤيد لفكرة القضاء على المقاومة وتطهير غزة منها، وإن لم تُظهر ذلك.

في ظل هذا الوضع؛ ظهرت ورقة «البحر الأحمر» التي يبدو أنها لم تكن في حسبان قوات الاحتلال، بعد الهجمات المتكررة التي انطلقت من اليمن، أعلنت صنعاء إغلاق مضيق باب المندب في وجه السفن الإسرائيلية، عملياً بدأت قوات صنعاء تنفيذ توجيهات قائد حركة أنصار الله عبدالملك الحوثي؛ بشان إغلاق باب المندب في وجه السفن الإسرائيلية [18].

كنتيجة لهذه الخطوة؛ قال نوح تروبريدج المحلل في شركة الأمن البحري Dryad Global، لشركة Ship Technology: إن السفن التي ترفع العلم الإسرائيلي انخفضت في البحر الأحمر، مشيراً إلى أن السفن التابعة لإسرائيل التي تعبر معرضة بشكل متزايد لخطر الهجوم من قبل القوات المسلحة اليمنية.

وقال عبد الرزاق علي في مقال له بموقع «عرب جورنال»: أما على الصعيد الاقتصادي؛ فإن الخسائر التي سيتكبدها العدو ستكون مهولة، ولإسرائيل تجربة سابقة جراء اغلاق البحر الاحمر أمام الملاحة الاسرائيلية في حرب اكتوبر 1973، وكيف كان ذلك ورقة ضغط كبيرة ضد الاسرائيلي.

وأشار إلى أن السفن المتجهة من وإلى إيلات بدأت حالياً بالفعل تتخذ مسارات أخرى، وهي مسارات مكلفة مادياً، أو توقفت عن المرور في البحر الاحمر، إضافة الى القطع الحربية الإسرائيلية، ومن شأن هذا الأمر أن يتسبب في رفع أسعار الكثير من السلع داخل الكيان الاسرائيلي؛ نتيجة ارتفاع أسعار الشحن أولاً، إضافة إلى اضطرار السفن إلى اتخاذ مسارات بعيدة عن البحر الأحمر.

معادلة صنعاء الاستراتيجية:

كشف الكاتب العربي الكبير عبد الباري عطوان عن تداعيات العملية النوعية لصنعاء في البحر الأحمر ضد السفينة الإسرائيلية، مؤكّداً أنها كانت سبباً في رضوخ الحكومة الإسرائيلية لاشتراطات المقاومة الفلسطينية.

وقال رئيس تحرير موقع «رأي اليوم» في «لقائه اليومي المتجدد» على قناته: إن «ما عجّل بصفقة الأسرى هو إقدام «أنصار الله» على «احتجاز» السفينة الإسرائيلية في البحر الأحمر».

وأشاد عطوان بالدور الذي لعبته وتلعبه «حركة أنصار الله» اليمنية في المعركة دفاعاً عن غزّة ونُصرة لمقاومتها، مؤكداً أن هذا الدور اليمني أخضع العدو وداعميه، وسيجبرهم على وقف عدوانهم في المحصلة [19].

لا شك أن المعادلة الاستراتيجية التي فرضتها صنعاء من خلال استهداف الكيان الصهيوني بالصواريخ الباليستية والطيران المسير، وتهديد قواتها المسلحة باستمرار استهداف السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر تمثل ضغطاً على العدو الصهيوني لإيقاف جرائمه بحق المدنيين في غزة.

وفي هذا السياق؛ يشير الكاتب والسياسي اللبناني غسان جواد في حوار مع موقع «جورنال» إلى أن « الدخول اليمني على خط نصرة إخواننا في فلسطين هو درة التاج في المواجهة التي يقوم بها محور المقاومة مع العدو الإسرائيلي اليوم، بقدر أهمية المواجهة من لبنان التي تقوم بها المقاومة الإسلامية في لبنان، إلا أن اليمن من حيث موقعه الاستراتيجي، ومن حيث فعالية تصديه للأمريكيين والإسرائيليين على البحر الأحمر، وإيصال الصواريخ والطائرات المسيرة إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة».

وأشار إلى هذا الموقف اليمني، هذه القوة اليمنية أظهرت للجميع بأن اليمن هو قوة للعرب، وجعلت الأمريكيين والاسرائيليين يهددون ويرفعون أصواتهم كثيراً ضد الشعب اليمني المحاصر، الذي كان يعيش مقتلة مشابهة للمقتلة في فلسطين، يهددونه بالويل والثبور، ورغم ذلك قام اليمنيون بدورهم العربي والإسلامي على أكمل وجه.

وأضاف: نرى أن هنالك تهديدات؛ لأن الموقع الاستراتيجي لليمن مؤذي جداً للمصالح الأمريكية والإسرائيلية في البحر الأحمر وباب المندب، وبالتالي الدخول اليمني هو أساس في الضغط على إسرائيل وأمريكا لوقف هذه المجزرة الصهيونية في غزة، ما يعني أن المعادلة اليمنية باستهداف السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر تشكل ضغطاً قوياً على «إسرائيل»؛ لوقف عدوانها على غزة [20].

بُعدٌ استراتيجي واقتصادي:

حذر الخبير العسكري اللبناني اللواء عبد الرحمن شحيتلي من تداعيات عالمية لاحتجاز القوات المسلحة اليمنية سفينة اسرائيلية على مصالح العدو وخاصة الاقتصادية، وسيكون لهذه العملية امتدادات ومفاعيل عالمية شاملة ضد الكيان الاسرائيلي.

وقال الخبير العسكري لقناة العالم الإخبارية: لهذه العملية بعد استراتيجي واقتصادي وعسكري وقانوني أيضاً، ففي البعد الاستراتيجي والاقتصادي أصبحت المصالح والتجارة الإسرائيلية في العالم مهددة، وهذه بداية.

وأضاف شحيتلي: «إن اليمن حدد في تهديده كل سفينة ترفع العلم الإسرائيلي أو يملكها إسرائيلي أو تحمل البضائع الإسرائيلية، وهذا يعني أن كل هذه المجموعة، التأمين عليها مضروباً في 10 أو 20، ولم يعد من المجدي للمستثمر أي شحن على سفينة إسرائيلية، ما يعني أنها ضربة كبير للاقتصاد الإسرائيلي؛ بمجرد صدور البيان عن القوات اليمنية».

وأشار إلى أن الخطوة اليمنية لها أبعاد عالمية، حيث أصبحت المصالح الإسرائيلية مهددة في العالم وليس في البحر الأحمر، مبيناً أن مفاعيل ما قام به اليمن من احتجاز سفينة اسرائيلية ستكون أكبر من مفاعيل الصاروخ الذي أطلقه باتجاه اسرائيل، وستكون له امتدادات كبيرة [21].

موقف صنعاء مثل خرقاً للحالة العربية:

قوبل موقف صنعاء العروبي والشجاع في مساندة الشعب الفلسطيني ومقاومته بكل الوسائل المتاحة بالإشادة من ممثلي حركات المقاومة الإسلامية في اليمن، والتي قام «**منتدى مجال**» برصدها خلال الفعاليات التي أقيمت في صنعاء نصرة للشعب الفلسطيني.

حيث وصف ممثل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين خالد خليفة هذا الموقف بالاستثنائي والذي مثل خرقاً للحالة العربية، فصنعاء هي العاصمة الوحيدة التي تحملت مسؤولياتها الوطنية والقومية والأخلاقية والدينية في إسناد الشعب الفلسطيني ودعمه؛ بتوجيه صواريخها ومسيراتها نحو كيان الاحتلال الصهيوني.

وبحسب خليفة؛ فإن الشعب الفلسطيني وهو يقود معركة الدفاع عن فلسطين والأمة العربية وعن المقدسات الإسلامية؛ لن ينسى الموقف التاريخي لليمن وشعبه.

ممثل حركة المقاومة الإسلامية حماس باليمن معاذ أبو شمالة؛ عبر عن الفخر والاعتزاز بموقف اليمن الذي توج بعمليات القوات المسلحة اليمنية ضد الكيان الصهيوني رداً على مجازره في غزة، مؤكداً أن هذا الموقف سيسجله التاريخ في أنصع صفحاته، خاصة في ظل حالة العجز والتخاذل العربي.

أما القيادي في حركة الجهاد الإسلامي بصنعاء، الدكتور مجدي عزام، فقد اعتبر انضمام اليمن إلى معركة طوفان الأقصى رسالة للعالم بأن فلسطين لم تعد بمفردها، وإنما أصبح لديها أخوة قادرون على دكّ العدو الصهيوني بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة.

وثمّن مواقف اليمن قيادة وحكومة وشعباً تجاه القضية الفلسطينية، والوقوف مع حركات المقاومة، وإسنادها بالمال والرجال والسلاح، في وقت تخاذلت فيه الأنظمة تجاه نصرة فلسطين والمقاومة في غزة، ولم تجرؤ على إطلاق أي صاروخ على إسرائيل.

ممثل حركة الجهاد الإسلامي في اليمن أحمد بركة أشاد بمواقف اليمن قيادة وحكومة وشعباً في مساندة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، معتبراً العمليات التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية ضد الكيان الصهيوني الغاصب بمجموعة كبيرة من الصواريخ البالستية والطيران المسير؛ بالخطوة المتقدمة في مشاركة المجاهدين بمعركة الجهاد المقدس.

وأكد أن عمليات القوات المسلحة اليمنية سيكون لها صدى كبير لدى العدو الصهيوني؛ كون دخول دولة بحجم اليمن الذي يتحكم بأهم المضايق والممرات البحرية سيكون له تأثير على مسار القضية الفلسطينية.

أما مفتي سلطنة عمان أحمد الخليلي فقد قال في تغريدة على منصة «إكس»: نشكر من أعماق قلوبنا الشعب اليمني العربي المسلم على تصديه للسفن الصهيونية، وندعوه إلى الالتفاف حول هذا المبدأ الديني العظيم في مناصرة المظلومين، لقد قال فصدق، ووعد فوفى؛ فلله دره».

شروط صنعاء للتفاوض حول السفينة:

وضعت القيادة في صنعاء شرطين على أمريكا لأي حديث عن السفينة الاسرائيلية (جالاكسي ليدر) التي استولت عليها القوات البحرية اليمنية واقتادتها إلى سواحل اليمن.

وكتب عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي في حسابه عبر منصة «إكس»، أنّه «إذا توقّفت وكفت أمريكا وإسرائيل عن قتل الفلسطينيين في غزَّة، وأدخلت الماء والدواء والغذاء، فعندها يمكن لها الحديث عن السفينة الإسرائيلية».. مشيراً إلى أن ما قامت به البحرية اليمنية "يتّفق مع مبدأ التعامل بالمثل" [22].

وفي الختـــام:

تؤكـد جميـع المعطيـات أن المعادلـة الاسـتراتيجية التـي فرضتهـا صنعـاء؛ مـن خـلال اسـتهداف الكيـان الصهيـوني بالصواريـخ الباليسـتية والمجنحـة والطـيران المسـير، والاسـتيلاء عـلى السـفينة الإسرائيليـة، وتهديـد القـوات المسـلحة اليمنيـة بالاسـتمرار في اسـتهداف السـفن الإسرائيليـة في البحـر الأحمـر؛ تمثـل الورقـة الرابحـة التـي سـتقلب الموازيـن، وتجـبر العـدو الصهيـوني عـلى إيقـاف جرائمـه في غـزة.

وسـيكون للعمليـة النوعيـة التـي نفذتهـا القـوات البحريـة اليمنيـة ضـد السـفينة الإسرائيليـة وتحييـد دولـة الاحتـلال مـن البحـر الأحمـر؛ ارتـدادات اقتصاديـة كارثيـة عـلى دولـة الاحتـلال، كـون هـذا الطريـق البحـري هـو الشريـان الحيـوي لاقتصـاد «تـل أبيـب».

قائمة المراجـــع:

1- عريـب الرنتـاوي، غـزال غـزة بـشّر بزلـزال فـلا تتركـوا الحصـان وحيـداً، الميادين نت.

2- عـلي ظافـر، اليمـن لـ «إسرائيـل»: أربـع عمليات والحسـاب مفتـوح، الميادين نت .

3- الكيان الصهيوني كيان وظيفي أم عقائدي، https://alray.ps/ar

4- موفق محادين، ما بعد الطوفان، https://www.almayadeen.net/

5- زيـاد غصـن، الموقـف الغـربي مـن العـدوان الإسرائيـلي: ليـس هنـاك ازدواجيـة معايـير، الميادين نت،

6- رشـيد حـداد، هـذا مـا أعدّتـه صنعـاء لـ «المعركـة الكـبرى، صحيفـة الاخبـار اللبنانيـة.

7- أنصار الله... ذراع الدعم القوي لتحرير القدس، موقع الوقت التحليلي.

8- يديعوت أحرونوت" الصهيونية: أنصارُ الله "الحوثيون" يتمتعون بخِبرةٍ قتالية عالية أكثرَ من معظم الجُيُوشِ العربية، المشهد اليمني الأول، https://www.alyemenione.com/

9- تصاعد الهجمات الصاروخية الحوثية على إسرائيل يضع السعودية في موقف صعب، الموقع بوست.

10- أبراهيم القانص، طوفان الأقصى» تفرز قوائم العار.. وصنعاء تتصدر «قائمة الشرف،https://yemnews.net/

11- مريم السبلاني،اليمن يتقن لعبة الحرب: إسرائيل تواجه العقدة الأخطر، موقع الخنادق،https://bend.alkhanadeq.com/index.php

12- علي ظافر مرجع سابق.

13- David Isaac (20January2022, «Houthi drone attack on Emirates a wake-up call for Israel», Available At: https://www.jns.org/houthi-drone-attack-on-emirates-a-wake-up-call-for-israel/

14- شيماء منير،وحدة الساحات»: هل يشكل الحوثيون رقمًا مهمًا في معادلة «طوفان الأقصى، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية،https://acpss.ahram.org.eg/

15- الأمن القومي الإسرائيلي: الحوثيون مصدر إزعاج لنا والرد عليهم يتطلب تنسيقا مع السعودية، المشهد اليمني الأول، https://www.alyemenione.com/

16- إعلام العدو الإسرائيلي يناقش تداعيات العمليات اليمنية على اقتصاد الكيان الآن ومستقبلا، المشهد اليمني .https://alkhabaralyemeni./244736/21/11/net/2023

17- «أنصار الله» تُرسي معادلتها: البحر الأحمر مقابل غزّة، الأخبار اللبنانية، https://al-akhbar.com/Palestine/373292

18- عبد الرزاق علي، باب المندب.. ورقة يمنية قد تغير معادلة الحرب في غزة، موقع عرب جورنال، https://arab-j.net/18809

19- عطوان: عملية صنعاء البحرية أخضعت نتنياهو لاشتراطات المقاومة الفلسطينية، موقع عرب جورنال https://arab-j.net/18859

20- غسان جواد لـ(عرب جورنال) : المعادلة اليمنية تشكل ضغطاً قوياً لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة، https://arab-j.net/18780

21- خطوة جريئة جعلت مصالح اسرائيل مهددة عالميا، موقع قناة العالم، https://www.alalam.ir/news/6751083

22- https://twitter.com/Moh_Alhouthi/status/1726709835264409622

منتدى مجال

سياسي - اجتماعي - استشاري

https://majalforums.com
info@majalforums.com
ahmed@majalforums.com
00967775775774